

يجوز/ مايو ٢٠١٤

## الشباب الحضري النازح في كابول

نسيم مجيدي

على الأحياء السكنية للتعامل مع برامج الشباب النازح داخل بيوتهم (خاصة الشباب اللواتي هُنَّ بحاجة إلى نشاطات منزلية مدرة للدخل) وضمن مجتمعاتهم المحلية التي غالباً ما يكونون فيها مهمّشين ويفتقرون إلى شبكات العلاقات القوية والتمثيل.

وينبغي لأصحاب المصلحة أن يستخدموا هذه الفرصة لما يلي: (أ) بناء البرامج التدريبية المخصصة لتلبية حاجات الذكور والإناث من الشباب النازح، بما في ذلك برامج تطوير المهارات المبنية على المجتمع المحلي على مستوى الأحياء السكنية، (ب) افتتاح المراكز الشبابية في مدينة كابل حيث يتفاعل الشباب فيما بينهم ويتبادلون النصح والمشورة وحيث يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تقدم التدريب بسهولة ويسر.

نسيم مجيدي [Nassim.majidi@samuelhall.org](mailto:Nassim.majidi@samuelhall.org) مدير مؤسسة صمويل هول للاستشارات <http://samuelhall.org> ومرشّح لنيل درجة الدكتوراه في معهد الدراسات السياسية في باريس.

١. الشباب النازح الحضري في مدينة كابل، بحثٌ أُجري بقيادة صمويل هول للاستشارات في أفغانستان، تقرير يتوقع نشره في 2014.  
(Urban displaced youth in Kabul city)  
انظر أيضاً: صمويل هول للاستشارات (2013) مستقبل أفغانستان في المرحلة الانتقالية: تقييم تشاركي حول الشباب الأفغان، نُفد التقرير بتكليف من وكيل وزارة شؤون الشباب الأفغانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

(Afghanistan's Future in Transition: A Participatory Assessment of the Afghan Youth)

<http://tinyurl.com/SamuelHall-Afghan-youth-2013>

تشير نتائج إحدى الدراسات المسحّية التي أُجريت مؤخراً على الشباب النازح في المناطق الحضرية (الفئة العمرية من ١٥-٢٤) في كابل<sup>١</sup> إلى أنّ الشباب النازح هناك يتوقون إلى الحصول على فرصة لتمثيل دورهم بالكامل في البيت على أنّهم فاعلون اقتصاديون واجتماعيون. ولكنهم يشعرون بأنهم لم يعطوا الفرصة لتحقيق ذلك، أو المساحة الكافية لتحقيق طاقاتهم الكامنة. ومن أصل ٢,٠٠٠ مشارك في الدراسة، ذكر ٥٠ شخصاً منهم فقط أنّ لديه خططاً للرحيل مجدداً، وكان معظم هؤلاء من المرحلين أو العائدين من أوروبا الذين يُشكلون مجموعة ثانوية محددة بين الشباب النازح.

وعلى الأمد القصير، يجد الشباب النازح في كابل فرصاً يمكنهم من خلالها الحصول على بعض الوظائف غير المضمونة محلياً أو الوظائف المؤقتة والدورية والموسمية في كلٍ من إيران وباكستان، ويقيمون مع ذلك مستضعفين اقتصادياً واجتماعياً ومعزولين عن الآخرين. لكنهم بدلاً من الهجرة إلى ما وراء البحار، فإنهم ينتظرون على ما يبدو رؤية ما سيحدث في أفغانستان خلال العام القادم أو العامين القادمين. ويمنح ذلك للمنظمات القليل من الوقت الذي يمكن من خلاله أن يكون لها أثر في مجالات التعليم والمهارات وإدماج هؤلاء الأشخاص في سوق العمل عموماً، وتوفير الخيارات المناسبة للشابات النازحات على وجه الخصوص.

تشهد حكومة أفغانستان والمنظمات الدولية والوطنية في الوقت الحالي تراجعاً كبيراً في مجال وضع البرامج الإنمائية الخاصة بالشباب. ووفقاً للبحث الذي أجريناه، نود أن نوصي بانتهاج مقاربة مبنية